ISSN:2536-9245

التكنولوجية الرقمية في طرق تدريس اللغة العربية وتعلمها

أ/ عبير صلاح الدين رياض حيدر*

ملخص

أحدثت التكنولوجيا الرقمية ثورة في المشهد التعليمي، حيث حولت مناهج التدريس والتعلم التقليدية عبر تخصصات متعددة. يبحث هذا الملخص البحثي في تأثير التكنولوجيا الرقمية على تدريس اللغة العربية وتعلمها، ويسلط الضوء على فوائدها ومشكلاتها وآثارها على المعلمين والطلاب على حدٍ سواء. تجمع هذه الدراسة المعلومات من مجموعة متنوعة من المصادر العلمية، بما في ذلك المجلات التي راجعها النظراء والتقارير التعليمية والمنشورات ذات الصلة، بناءً على مراجعة شاملة للأدبيات. تبحث الدراسة في كيفية دمج التقنيات الرقمية في مدارس اللغة العربية، مع التركيز على قدرتها على تحسين المشاركة والتفاعل وخبرات التعلم الفردية. تشمل هذه الأدوات تطبيقات الهاتف المحمول ومنصات الإنترنت

والواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي –وفقًا للدراسة– توفر التكنولوجيا الرقمية في تعليم اللغة العربية للطلاب مجموعة متنوعة من موارد الوسائط المتعددة والمهام التفاعلية وردود الفعل الفورية، مما يعزز تعلم اللغة بكفاءة. كما تمنح المنصات الرقمية الطلاب فرصة للتفاعل بشكل هادف مع أشخاص من ثقافات مختلفة، وتعميق وعيهم بالمجتمع والثقافة العربية. على الرغم من الفوائد العديدة، يناقش الملخص أيضًا التحديات المرتبطة بتكامل التكنولوجيا الرقمية. يتم فحص قضايا مثل الفجوة الرقمية، والمخاوف المتعلقة بالخصوصية وأمن البيانات، والحاجة إلى التحديثات التكنولوجية المستمرة والتدريب للمعلمين. ستكون معالجة هذه التحديات أمرًا بالغ الأهمية في تعظيم إمكانات التكنولوجيا الرقمية في تعليم اللغة العربية وضمان الوصول العادل لجميع المتعلمين. مع استمرار تطور الأدوات الرقمية بسرعة، يؤكد ملخص البحث هذا على أهمية قدرة المعلم على التكيف والابتكار التربوي. يجب أن يتبنى اختصاصيو التوعية نهجًا يركز على المتعلم، والاستفادة من التكنولوجيا لتلبية أنماط التعلم الفردية والتفضيلات. علاوة على ذلك، يمكن أن تركز الأبحاث المستقبلية على قياس الفعالية طويلة المدى للتكنولوجيا الرقمية في تحسين إتقان اللغة العربية والكفاءة الثقافية بين المتعلمين.

ويحاول هذا البحث أن يساهم في الحوار المستمر حول استخدام التكنولوجيا الرقمية في تعليم اللغة العربية. من خلال تجميع الأدبيات الموجودة، وتحديد الاتجاهات الحالية، والاعتراف بالتحديات، فإنه يوفر مرجعًا قيمًا للمعلمين والباحثين وصناع السياسات المهتمين بتعزيز فعالية وشمولية تعليم اللغة العربية من خلال الوسائل الرقمية.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا الرقمية، اللغة العربية، طرق التدريس، طرق التعلم، تكنولوجيا التعليم.

*. محاضرة بجامعة قطر- مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها

ISSN:2536-9245

The Impact of Digital Technology on Teaching and Learning the Arabic Language

Dr \ Abeer Heider

Abstract:

This research explores how digital technology is transforming the way Arabic is taught and learned. With tools like mobile applications, online platforms, and virtual classrooms becoming increasingly common, educators now have new ways to engage students and enhance their learning experience. The study looks at how these digital tools have made it easier for students to interact with the language, practice more regularly, and receive instant feedback, all of which contribute to better understanding and retention.

The research highlights several benefits of using digital technology in Arabic language education. For instance, students can now access multimedia resources that make learning more interactive and engaging. They also have the opportunity to connect with learners from other cultures, which enriches their understanding of Arabic culture. However, the study also addresses the challenges that come with integrating technology in the classroom. Issues like unequal access to technology, concerns about data privacy, and the need for ongoing training for teachers are key hurdles that need to be overcome to ensure that all students can benefit from these advancements.

In conclusion, this research emphasizes the importance of adapting teaching methods to incorporate digital tools effectively. By doing so, educators can create a more personalized and inclusive learning experience that caters to the diverse needs of students, ultimately improving their proficiency in Arabic. The findings offer valuable insights for teachers, researchers, and policymakers working to modernize Arabic language education.

مقدمة:

إن التقدم في التكنولوجيا والمعلوماتية وكذا المجالات التقنية كان له آثار إيجابية وسلبية على أهم مجالات المجتمع. ويعتبر قطاع التعليم أحد المجالات الرئيسية التي تتأثر بهذه العوامل في نظام التعليم. من المؤكد أن اللغة العربية في هذا الوقت تعرف تحديات وصعوبات كثيرة، مما يحد بشكل ما من تفعيل وتنشيط تعليم اللغة العربية. المشكلة بالطبع تكمن في حقيقة إلى الأسلوب الجاف المتبع في تدريس اللغة العربية، مما يؤدي إلى نفور الشباب، خاصة في ظل الاعتماد على الأساليب التقليدية في التلقين والتعليم. إذ تفرض التطورات العالمية الحاصلة، ضرورة التدريب المستمر للمعلمين، لرفع مستوى الأداء، وتنمية القدرة على المنافسة، و وبالتالي لا بد من العمل على اكسابهم هذه المهارات، ليتسنى لهم تحسين الممارسات التدريسية والارتقاء بها[١]، أصبحت اللغة هي الوجود بحد ذاته. ويرتبط هذا الحضور بنقل الحضور اللغوي إلى المواقع التعليمية وشبكة الإنترنت. ربما قول سقراط حينها: " تكلم حتى أراك "، لا تتناسب مع العصر الحالي في ظل هذا التنوع في التعليم، يمكننا اليوم أن نقول: "تحاور عن بعد حتى يراك الآخرون وتراهم "، فقد سهلت التكنولوجيا و تقنيات التعليم الحديثة عملية تعليم اللغة العربية، وبدأت في تعليم اللغة العربية بطريقة تتوافق مع التقدم الذي حققته هذه التكنولوجيا في جوانب مختلفة مثل طرق التدريس، وطرق وآليات التعلم، واستراتيجيات التواصل ومضامين المناهج وكل هذا يندرج في إطار ما تفرضه وتنتجه معطيات عالم اليوم، حيث يتم إجراء العديد من الأبحاث في مختلف المجالات. لأن كل مجال تقريباً، بغض النظر عن التخصص، يستفيد من معطيات التكنولوجيا الحديثة، بما في ذلك تعليم اللغة العربية مما يسمح لها بمواكبة الطرق والأساليب الجديدة في التعليم.

أولاً: أسئلة البحث

١. ما هو تأثير التكنولوجيا الرقمية على تدريس اللغة العربية وتعلمها؟
٢. ما أهمية استخدام هذه التقنيات في تعليم اللغة العربية؟
٣. ما الداعي إلى استخدام هذه التقنيات عند التدريس؟
٤. ما مدى قدرة المعلم على التكيف والابتكار في التعامل مع هذه التقنيات الرقمية الحديثة؟

ثانيا: مشكلة البحث

لقد أدرك المهتمون من العلماء والباحثين والأساتذة والمعلمين أن الطرق المعتادة لتعليم اللغة العربية لا يمكن أن تحقق الأهداف المرجوة في ظل التقنيات التكنولوجية الحديثة، وبدأوا بالتفكير في إيجاد بدائل وأساليب جديدة لتعليم مهارات القراءة والكتابة. ونتيجة لذلك فقد تم صياغة سؤال البحث بناء على فرضية أساسية وجوهرية: ما هو المدى الممكن لاستثمار التقنيات الرقمية في تعليم اللغة العربية.

تتمحور الأسئلة التالية حول السؤال الرئيسي:

- ما هو تأثير التكنولوجيا الرقمية على تدريس اللغة العربية وتعلمها؟
- ما أهمية استخدام هذه التقنيات في تعليم اللغة العربية؟

[١] حسن النجار، " فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس الإلكتروني و الاتجاهات نحوها لدى معلمي المرحلة الثانوية بغزة"، المنارة٢١، العدد ٣، ٢٠١٥، ص ٣١٠

- ما الداعي إلى استخدام هذه التقنيات عند التدريس؟
- ما مدى قدرة المعلم على التكيف والابتكار في التعامل مع هذه التقنيات الرقمية الحديثة؟

ثالثًا: أهداف البحث.

١. تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية التكنولوجيا الحديثة اليوم في تعليم اللغة العربية
٢. الوقوف عند فوائد التكنولوجيا الرقمية على تدريس اللغة العربية
٣. مناقشة جوانب التعلم الإلكتروني التي تمكن من تطوير تعليم اللغة العربية واستخدام أساليبها.
٤. مناقشة التحديات المرتبطة بتكامل التكنولوجيا الرقمية

رابعًا: أهمية البحث

تؤكد هذه الدراسة على أهمية التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية والاستفادة من الثورة الرقمية في مجال المعلومات، وكما تحاول تحديد مدى كفاءة وفعالية هذه التقنيات من خلال دمج الوسائل التكنولوجية الرقمية ووسائل الاتصال بجميع اختلافاتها وتنوعاتها في عملية تعليم اللغة العربية، ومعرفة ومدى ملاءمة هذه التقنيات لعملية تعليم اللغة العربية، والبحث عن التقنيات التي تشرك الطلاب وتطور أساليب التعلم وتثري العملية التعليمية.

خامسًا: منهجية البحث.

إن المنهجية الأكثر انسجاما مع طبيعة الموضوع، هي التي تتطلب الاستعانة بالمنهج الوصفي والتحليلي، حيث أن عملية التفاعل بين هذين المنهجين يكون لها الأثر في الوصول إلى مستوى متطور في إطار البحث العلمي

سادسًا: الدراسات السابقة.

دراسة عفراء سيف،٢٠١٩ م، فاعلية برمجية إلكترونية في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن، تضمنت رسالة الماجستير، استقصاء وبيان فاعلية برمجية إلكترونية في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن.

دراسة أيمن بن سويلم ٢٠٢٣ م، احتوت الدراسة على المعايير الواجبة لاستغلال تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ونتائج الدراسة كانت أن على المتخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وواضعي المناهج بالشراكة مع مصممي تطبيقات الهواتف الذكية تكثيف الجهود لبناء تطبيقات تلبي حاجات المتعلمين ودوافعهم، وبالاعتماد على معايير مناسبة لاستغلال تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

منى بنت صالح، ٢٠٢٢ م، هدفت الدراسة إلى معرفة التحديات التي تقابل اللغة العربية في ظل استخدام تطبيقات الهواتف الذكية منها الواتس آب، وفيس بوك، وتويتر والانستغرام، نتائج الدراسة كانت كشفت عن وجود خطر كبير يهدد هوية اللغة العربية ذلك لانتشار الكبير للهجات العامية نطقا وكتابة خاصة بين الشباب والمراهقين.

محمد و آخرون،٢٠٢١، تناولت الدراسة استعمال النمط المدمج لتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية للأغراض الشرعية، في أحد الكليات الإسلامية بجنوب أفريقيا في

الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ ضمن مستوى المؤهلات الوطني في جنوب أفريقيا، وهذه الدراسة قسم من مشروع بحث إجرائي يحتوي كذلك على تصميم منهج لتعليم اللغة العربية في جنوب أفريقيا ومواقف الطلاب تجاهها، واستنتجت الدراسة أن التعليم المدمج باستعمال أدوات الويب وأدوات التعلم الداعمة للتشغيل البيني تلعب دور حيوي في تحفيز الطلاب وفي تنمية المهارات التي يحتاجها إطار المؤهلات في جنوب أفريقيا ويشمل ذلك الاطلاع على محتوى المقرر والتفكير النقدي، وحل المشاكل والتواصل والعمل الجماعي والإدارة الذاتية من بين أمور أخرى.

المبحث الأول: التكنولوجيا الرقمية في التعليم

ان الحديث عن أهمية ودور التكنولوجيا الرقمية الحديثة في تطوير وتحسين العملية التعليمية نحو النوعية يتطلب بداية، التعريف بهذه التكنولوجيا الحديثة التي دخلت على التعليم في مراحله المختلفة، مما غير مسار التعليم لما حمله من تأثير عميق على كافة أطراف العملية التعليمية سواء المدرس او الطالب وأيضا محتوى التعليم ومضمونه ونوعيته. وهناك مصطلحين مترادفين، فالبعض يستخدم مصطلح تكنولوجيات التعليم، في حين يستخدم البعض الآخر مصطلح تقنيات التعليم، وفي الواقع أن المصطلحات مترادفة فيما بينها، فمن غير الممكن الحديث عن دور الأخيرة إلا من خلال الوقوف على المقصود بها، لمعرفة مدى مساهمتها في تطوير وتحسين نوعية التعليم.

المطلب الأول: مفهوم التكنولوجيا الرقمية في التعليم

إن المفهوم المعاصر للمصطلح اليوناني" تكنولوجيا" يعني التطبيق المنظم للمعارف تحقيقا لأهداف وأغراض علميّة، وهو مصطلح مكوّن من مقطعين صوتيين الأول: (تكنو) ويعني المهارة، والثاني: (لوجي) ويعني فن التعليم. وعند جمع المقطعين يكون المعنى الدلالي لهذا المصطلح هو:" مهارة فن التعليم."[١]، و تكنولوجيا التعليم تعرف على أنها الدراسة والممارسة الأخلاقية التي تيسر العملية التعليمية، وتحسن الأداء التعليمي بابتكار مصادر تكنولوجية تلائم العملية، وبعدها استعمالها وإدارتها في العملية، وعرفت اليونسكو تكنولوجيا التعليم الحديثة بأنها منحى نظامي يساعد على تصميم العملية التعليمية وتنفيذها، وفق أهداف محددة ناتجة عن أبحاث في مجالات الاتصال البشري والتعليم، عن طريق استخدام موارد بشرية وغير بشرية لتصبح عملية التعليم فعّالة بشكل أكبر وأفضل [٢]، يؤدي وجود الكثير من البرامج التكنولوجية والإلكترونية الحديثة إلى تقدم الأمم وتطورها بسرعة ملحوظة والتي أصبحت العنصر الأهم والأكثر فاعلية في جميع مجالات الحياة[٣].

وعرف البعض التكنولوجيا الحديثة بأنها وسيلة لنقل العلم والمعرفة والمهارة، والبعض الآخر قم بتعريفها على أنها وسيلة من وسائل تطوير المنهج العلمي، كما ذكر في تعريف آخر بأنها طريقة لتوظيف البرامج التقنية في التربية، وذلك لزيادة الفعالية للعملية التربوية ورفع نقاشها عن طريق إعادة التخطيط والتنظيم والتنفيذ بالإضافة لتقويم المخرجات التعليمية وهي منظومة متكاملة من الأجهزة، والبرمجيات، والإجراءات والعمليات التي يوظفها المدرس في العملية التعليمية. كما ورد في تعريف آخر بأنها مجموعة من المعلومات والنشاطات المتعلقة بإنتاج وتشغيل وتخزين ونقل ومعالجة ونشر وتحليل المعلومات التي توفرها وسائل الاتصال الحديثة.

---

١ ضحى الأسعد، "تكنولوجيا تعلم اللغة العربية"، مركز البيت، ص ١٠
٢ مصطفى نمر دعمس (٢٠٠٧)، تكنولوجيا التعلم وحوسبة التعليم، عمان-الأردن: دار الغيداء، صفحة
٣ الشيماء أحمد عليان الحيحي،"أثر استخدام التعلم الإلكتروني في تنمية الذكاءات المتعددة لمادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الخامسة الأساسي بالعاصمة عمان"، (رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٨)، ص١

المطلب الثاني: نشأة وتطور تكنولوجيا التعليم:

تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم بدأ تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم في عام ١٩٢٠م، حيث أطلق العالم عليها اسم تكنولوجيا التعليم، ومنذ ذلك الوقت إلى اليوم مر بالعديد من المراحل ساهمت في تطوير مفهومها، إلى أن وصل إلى المفهوم المعروف بالعصر الحالي، بالرغم من أن مصطلح تقنيات التعليم "instructional technology " ظهر في أواخر القرن العشرين إلا أن جذوره تعود إلى سنة ١٨٩٩ م،حين نشر" جون ديوي" كتاب" المدرسة والمجتمع". اللفظي، في سنة ١٩٠٥ م تم فتح أول متحف مدرسي يضم شرائح صور و أفلام و مجسمات ونماذج كمتم للتعليم، وبعدها وفي سنة ١٩١٣ م بالتحديد صرح" توماس أديسون"، أنه بالإمكان تدريس أي قسم من أقسام المعرفة بواسطة الصور المتحركة.

وقد شهدت الفترة الممتدة من سنة ١٩١٨ م– ١٩٢٨ م تطور كبير في حركة التعليم البصري جيث أنشئت مقررات رسمية في التعليم البصري وكذلك تم إنشاء مجلات ومؤسسات لذلك، بالإضافة لتنفيذ الدراسات في مجلات التربية البصرية مثل: إنشاء" الأكاديمية الوطنية للتعليم البصري" وقسم التعليم" البصر"، وكذلك تأسست" الصور التعليمية المتحركة التربوية الأمريكية" في عام ١٩١٩ م. خلال العشرينيات ازداد استخدام المعينات البصرية في الفصول الدراسية والتي عرفت حركة التعليم البصري[١]، و في الحرب العالمية الثانية أنتجت جمعية الاتصالات والتكنولوجيا التربوية سنة ١٩٣٢ أفلام وصور لدعم المجهود الحربي و تدريب الجنود الأمريكيين، وفي خمسينات وستينيات القرن الماضي تطور التعليم السمعي البصري حيث دخل التلفزيون الفصل المدرسي، من أجل عرض مضمون الدرس، وبعدها بدأت مرحلة الاتصال التربوي الذي بدأ مع ظهور مفهوم الاتصال، مما ساهم في ظهور مفردات جديد تتمثل في المعلم والمتعلّم، والوسيلة التعليمية مثل نشأة مفهوم الاتصال والتفاعل، فعند تحققهما تحقق العملية التعليمية.

المطلب الثالث: مميزات التكنولوجيا التعليمية الحديثة وخصائصها.

- **خاصية التفاعل الرقمي**
  - يعتبر التفاعل إحدى الوظائف الأساسية للوسائط المتعددة، حيث يتيح للمستخدمين التفاعل مع بعضهم البعض. يشير التفاعل أيضًا إلى ردود الفعل بين المتعلم وما تلقاه من خلال الكمبيوتر. ويتم تحقيق ذلك من خلال السماح المتعلم بمراقبة ما يتم تقديمه والتحكم فيه عن طريق ضبط تسلسل العرض وتوقيته.
- **الخاصية التكاملية**
  - بشكل عام، يشير هذا إلى استعمال أكثر من وسيطين في الإطار الواحد بشكل تفاعلي وليس مستقل على شاشة الكمبيوتر. لا يتعلق الأمر بتقديم الوسائط على شاشات مختلفة، الفكرة الأساسية هي أنه يجب دمج هذه العناصر لنقل الفكرة المقصودة على شاشة واحدة، ولذلك، فإنه يتم اختيار للأصوات والرسومات والصور والمؤثرات الصوتية بعناية حتى يتم تشكيل مزيج متناغم ينقل رسالة التعليمية للطلاب.

١ خالد عبد الحليم أبو جمال الأسس العلمية والعملية لتكنولوجيا التعليم، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الطبعة الأولى ٢٠١٥ م، ص ٧٣.

- **الفردية:**
  - ليس هناك شك في أن عملية تدريس اللغة العربية يجب أن تأخذ في الاعتبار دائمًا رغبات واحتياجات المتعلمين. تسمح التكنولوجيا الحديثة اليوم على اختلافها، للتعليم بتخصيص المواقف التعليمية بناءً على متغيرات الطلاب وقدراتهم على التعلم لذا يمكنك أن ترى أن معظم هذه الاستراتيجيات مصممة للمضي قدمًا خطوة بخطوة. جوهر المنهج هو تغيير مقدار الوقت المخصص للدراسة، سواء كان لفترات زمنية طويلة أو قصيرة. وذلك كما ذكرنا سابقا أن طبيعة المواقف التعليمية وظروف التعلم، تختلف لكل متعلم.
- **التنوع:**
  - ساهمت التكنولوجيا التعليمية بتقديم استراتيجيات بديلة وخيارات تعليمية بطرق متنوعة، بما في ذلك (المسموعة والمرئية والأفلام والكمبيوتر والمواقع الإلكترونية)، وتوفير مجموعة متنوعة من بيئات التعلم لكل متعلم للغة العربية حسب ما يراه مناسبًا. يتم استخدام الاستراتيجيات التي تؤكد على التعلم بالتنوع وتزيد من استمتاع الطلاب بمهارات التعلم.

المبحث الثاني: استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية

المطلب الأول: برامج الكمبيوتر

الكمبيوتر أو الحاسوب من أحد أقوى اختراعات القرن العشرين وقد شهد انتشارا واسع النطاق على المستوى العالمي، كما يعد أداة تكنولوجية فعالة في العملية التعليمية لما يملكه من خصائص ومميزات أهلته لصدارة الأدوات التكنولوجية خصوصا في تعليم اللغة العربية ومميزات الكمبيوتر ما يلي:

تختلف أجهزة الكمبيوتر عن التقنيات الأخرى في قدرتها على التقاط الصور والصوت والنصوص والحركة والفيديو وإنشاء حالات تفاعلية مع المتعلمين. تعتبر هذه السمة واحدة من أهم السمات في التعلم بواسطة الكمبيوتر لأن الطالب يكون نشط وتتاح له الفرصة لاتخاذ القرار المناسب وعملية اختيار المستويات المناسبة بناءً على قدراته. تعمل أجهزة الكمبيوتر أيضًا على تسهيل فرص التعلم التعاوني بين الطلاب حيث تساعدهم على العمل في مجموعات، مما يسمح للطلاب بالتعلم من بعضهم البعض. كما يتيح استخدام أجهزة الكمبيوتر لجميع الطلاب فرصة المشاركة في عملية التعلم ويمنح الطلاب فرصة التعلم وفقًا لقدراتهم واهتماماتهم، بحيث تكون العملية التعليمية ممتعة وتقدم حرية للطالب في التركيز على الجوانب المختلفة التي تفيده ويرى أنها الأكثر أهمية. كما يتيح التواصل بين المعلمين والطلاب أو بين الطلاب في أي وقت وفي أي مكان باستخدام وسائل الاتصال المختلفة مثل: البريد الإلكتروني وغرف الدردشة والمناقشات. وهذا يشجع المشاركة والتبادل والتفكير في القضايا الحالية، فضلا عن القدرة على مراجعة وتحديث هذه القضايا. يساعد المحتوى التعليمي عبر الإنترنت في التغلب على كافة العوائق التي تمنع الطلاب من المناطق النائية وحتى عبر الحدود من الوصول إلى المواد التعليمية.

حيث يمكن بواسطة البرامج التي يمكن تحميلها في الحاسوب تطوير مهارة قراءة اللغة العربية بواسطة برامج تعرض النص لمدة زمنية معينة ثم يختفي لتظهر الأسئلة أو العكس، كذلك إمكانية تطوير الكتابة من خلال البرامج التي تعالج النصوص والتي تجعل الطالب أكثر اتقانا للغة والإملاء وتعزز فهمه للدروس النحوية، والبرامج السمعية تساعد الطلبة في اتقان مهارتي الاستماع والمحادثة من خلال الاستماع لحوارات ومحادثات مما يحسن أدائه.

المطلب الثاني: الألعاب التعليمية

انتشر استخدام التلعيب في النظام التعليمي لأن هناك تشابه بين بعض خصائص المدرسة وأقسام اللعبة، كحصول الطلاب على النقاط عند إكمال الواجبات و كذلك المكافأة أو العقوبة حسب السلوك و النجاح في آخر السنة إذا حصل الطالب نقاط جيدة، و تظهر أهمية التلعيب في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة من خلال استخدام عناصر من اللعبة و الاعتماد الجزئي على التكنولوجيا (بل فكرة التكنولوجيا و تصميمها)[١]

- **كاهوت(Kahoot):** هي وسيلة ألعاب تستعمل على نطاق واسع لدى المعلمين تأخذ الامتحانات التقليدية وتحولها إلى لعبة تفاعلية ممتعة للمتعلمين. تحسن هذه الوسيلة من عملية التعلم وذلك بتحويل المحتوى التعليمي إلى تنسيق يشبه اللعبة، مما يزيد التفاعل والمشاركة من قبل المتعلمين، طريقة عمله بسيطة حيث ينشئ الدرس امتحان ويجيب المتعلمين عليه باستخدام الأجهزة. في حين تحافظ لوحة المتصدرين على الشاشة الرئيسية على تفاعل الطلاب كما تعمل على تشجيعهم للجمع المزيد من النقاط وربح اللعبة في النهاية. وكاهوت وسيلة ممتازة لأي مدرس يريد إلى زيادة التفاعل في البيئة الصفية. فهي سهلة الاستخدام والتخصيص وكذلك مجانية كما لا تستحق أجهزة إضافية. ستجعل المتعلمين متحمسين للخوض الامتحانات للتنافس مع بعضهم في الفصل، من فوائد استخدام هذه اللعبة في الدروس تحسين المشاركة لدى المتعلمين، وتشجيع التعلم النشط، وتعزيز معدلات استبقاء الطلاب. حيث أن طريقة عمل كاهوت للامتحانات ممتازة لتقديم مواد جديدة وتعزيز المفاهيم الأساسية، كم يمكن أيضا استعمالها كوسيلة مراجعة ممتعة
- **كويزلت (Quizlet):** تصميم ألعاب شائع يحول التعلم إلى ألعاب تفاعلية. تستخدم المنصة البطاقات التعليمية والاختبارات لتدريس المفاهيم للطلاب بطريقة ممتعة وجذابة. أنشأت ك يزلت الملايين من الحزم التعليمية المثالية لمجموعة متنوعة من المواضيع وأحجام الفصول الدراسية، يمكن للمدرسين إنشاء بطاقاتهم الخاصة أو استخدام بطاقات معدة مسبقًا ومن ثم تخصيصها للمتعلمين. كما يمكن أن تتضمن البطاقات التعليمية نصًا وصورًا وأصوات، مما يسمح للمتعلمين بالتعلم بطريقة متعددة الحواس. يقدم كويزلت أيضًا مجموعة متنوعة من أوضاع اللعب التي تسمح للمتعلمين بممارسة وتطبيق ما يتعلمونه بطريقة ممتعة وتفاعلية، ومن بين مميزات استخدام كويزلت هو أنه يمكن تكييفه ليناسب أي خطة درس. يمكن للمدرسين إنشاء مجموعات دراسية لتطوير أساليب التعلم المختلفة واختيار ألعاب مختلفة لتعزيز الذاكرة والفهم. بالإضافة إلى ذلك، توفر المنصة للطلاب تعليقات في الوقت الفعلي، مما يساعدهم على تتبع تقدمهم وتحديد مجالات التحسين، يمكن أن يؤدي دمج كويزلت في دروس اللغة العربية إلى زيادة تحفيز الطلاب ومشاركتهم. عندما يستكشف الطلاب عملية التعلم، فمن المرجح أن يستمتعوا بالعملية ويحتفظوا بالمعلومات التي يتعلمونها. بالإضافة إلى ذلك، يتيح كويزلت التعلم التعاوني حيث يمكن للطلاب إنشاء مجموعات دراسية معًا والتفاعل مع بعضهم البعض بطريقة مرحة. وبشكل عام، يعد كويزلت أداة ألعاب قوية يمكنها تغيير الطريقة التي يتعلم بها الطلاب ويتفاعلون مع محتوى الدورة

١ هدى جمعة عباس النادي، "أثر استخدام التلعيب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة العلوم بالعاصمة عمان"، (رسالة الماجستير في تكنولوجيا المعلومات والا تصالات في التعليم قسم التربية الخاصة، تكنولوجيا التعليم كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الأ وسط حزيران، ٢٠٢٠)، ص ١٤-١٥

التدريبية. ومن خلال توفير فرص التعلم الممتعة والتفاعلية، يستطيع المعلمون تحفيز الطلاب وإنشاء بيئة صفية أكثر جاذبية.

- **تطبيق كويزس (Quizzes):** يحتوي التطبيق على ألعاب و مسابقات تعليمية – للآيفون، حيث أدخل مطورو التطبيق التعليمي على إدخال الترفيه و المتعة مع الجانب التعليمي، بحيث يحقق التطبيق الفائدة التعليمية التي يهدف إليها دون شعور المتعلم بالملل، ويضم التطبيق مجموعة كبيرة من الألعاب المجانية في جميع المواد التعليمية، منها اللغة العربية. حيث تعرض هذه الألعاب امتحانات و مسابقات للمتعلمين و كل ما يحتاجونه سواء داخل المدرسة أو خارجها، فبإمكان المتعلم اللعب والتنافس مع أصدقائه و زملائه داخل القسم و تبادل المعارف و الخبرات ليصبح التعلم أكثر متعة و إثارة.[١]

المبحث الثالث: دور المعلم في إطار التعليم الإلكتروني وسلبياته

المطلب الأول: دور المعلم

ما يميز معلم اللغة العربية اليوم في ظل هذا التقدم التكنولوجي أن عمليته التعليمية تمر وفق خطط مرسومة ومعايير موضوعة سلفا، أي أنها ليست شيئا عارضا، وإنما هي بتخطيط من قبل مسؤولين وخبراء تكون لديهم القدرة على صياغة مثل هاته المخططات حتى نضمن مهنية علمية في التعليم من خلال التعامل الجيد من التقنيات الحديثة في التعليم، والتي تحتاج وعيا ودراسة قبلا أثناء عمليات التخطيط والتصميم والتي تقوم على: أ. الرفع من مستوى الأداء الوظيفي للمعلم أثناء في تعليمه للغة العربية، لكن يخشى بعض المعلمين من أن يؤدي استخدام تكنولوجيا التعليم إلى إلغاء أدوارهم أو إغفالها تماما، و يصبح بإمكان المتعلمين متابعة الدروس مباشرة دون الرجوع إلى المعلم، ولكن تبقى الحقيقة أن دور المعلم يتغير من ملقن إلى موجه وميسر للعملية التعليمية، ويتم ذلك من خلال تخطيط المتعلم للموقف التعليمي. وهذا يعني تعليم المتعلمين كيفية استكشاف المعلومات وطمأنتهم بأنهم يستطيعون أن يثقوا بأنفسهم والاتكال عليها في كل شيء، دون الرجوع إليه في كل صغيرة وكبيرة.، ومن هذا المبدأ، يجب أن يكون المعلمون مستعدين لقبول أساليب التدريس الحديثة والتقنيات الجديدة التي تختلف عما اعتادوا عليه. كما يجب عليه أيضًا زيادة معرفته بتكنولوجيا التعليم ورؤيتها كوسيلة لمساعدته واستكمال جهوده، وليس كتهديد لوظيفته أو مستقبله. علاوة على ذلك، أن يؤمن بفائدة هذه الأساليب وقيمتها التربوية الحقيقية، دون اعتبارها إلهاء أو مضيعة للوقت، ويمكنهم من استخدامها اقتصاديا ومعنويا دون الخوف من ضررها، وعليه تحفيزهم على استخدامها دون الخوف من الفشل عند استخدامها لأول مرة. ولذلك، يتوجب حث معلمي المدارس على عدم اعتبار مهاراتهم المهنية أمرًا مفروغًا منه، والسعي المستمر لتحسينها ليكونوا قدوة لطلابهم.[٢]

المطلب الثاني: سلبيات التعليم الإلكتروني

ما يزعمه بعض العلماء من أن إدخال تكنولوجيا التعليم سيحول المعلم والطالب إلى نوع من الروبوت ويدمر القدرة على الإبداع والتخيل هو ادعاء خالي من الصحة لأنه يركز على الأجهزة والتقنيات، ويتناسى الجانب الأهم من التكنولوجيا وهو جانب إعداد وتطوير البرامج والمواد التعليمية الذي يتطلب قدرا كبيرا من المعرفة العلمية والنفسية والتربوية والتدريبية، فضلا عن الابتكار في تنظيم وتنفيذ المعلومات وتنفيذها. لكن هناك مشكلة التكاليف المالية الباهظة الناتجة عن استخدام تكنولوجيا التعليم، وتستمر هذه

١

٢ ضحى الأسعد، تكنولوجيا تعلم اللغة العربية، ص١٤

المشكلة إذا لم نأخذ في الاعتبار العوائد المالية طويلة المدى منها ولم نأخذ في الاعتبار تحسين جودة ومستوى التعليم الذي يمكن أن تحققه تكنولوجيا التعليم للطلاب إذا تم استخدامها بشكل صحيح.

الخاتمة

دخلت التكنولوجيات إلى حياتنا اليومية بعد واقعا مفروضا لا هروب منه و لا يمكن إيقافه بل يلزم ان نتكيف نحن معها و أن نجعلها في مصلحتنا و مصلحة الناشئة، وإذا كان سقراط قد قال قديما "تكلم حتى أراك فإن لسان حال اليوم زمن المجتمع المعلوماتي والعولمة والانفجار المعرفي يقول تحاور عن بعد حتى يراك الآخرون وتراهم"، إذا كان إدخال تلك التكنولوجيات الحديثة في ميدان التعليم في بدايتها محل نقاش في جدوى إقحامها أو في عدم ذلك، فإن اليوم بات من المؤكد حتمية دمج الوسائل الحديثة في العملية التعليمية التعلمية وأصبح النقاش حول كيفية التعامل معها، إذن لابد من:

تحديث المناهج التعليمية ودمجها مع تكنولوجيا الإعلام والاتصال

دمج اللغة العربية مع مختلف التكنولوجيات الحديثة عصرنة حقل تعليم اللغة العربية بالتقانة وجعله في مستوى التحديات تكوين المعلمين وإعدادهم للمهمة الجديدة وتغليب الجانب التطبيقي في الدورات التكوينية غرس محبة اللغة العربية في أذهان الناشئة وجعلهم متشبعين بقيم المواطنة مساعدة متعلمي اللغة العربية على تعلمها وخاصة لغير الناطقين بها، وجعل أدوات تعلم اللغة العربية في مستوى تعلم اللغات الأعجمية العالمية.

تعليم المتعلم كيف يتعلم باعتماد التعلم الذاتي الذي يستعين فيه بالبرامج والوسائط الرقمية المختلفة.

عدم إهمال الأنشطة التي تتم في إطار المجموعة تعزيزا للتعلم التعاوني كالتغني بالبحور الشعرية موازاة مع شريط فيديو أو سمعي تجهيز المؤسسات التعليمية بالتقنيات اللازمة

إنشاء فرق بحث تتولى المتابعة ومعالجة النقائص والتطوير والاستفادة من الأبحاث والدراسات الجامعية.

من خلال البحث وتحليل تأثير التكنولوجيا الرقمية على تعليم اللغة العربية، تم الوصول إلى مجموعة من النتائج التي تؤكد أهمية التكنولوجيا في تحسين العملية التعليمية وتسهيل التعلم. وفيما يلي تفسير للنتائج الرئيسية:

١.تأثير التكنولوجيا الرقمية على تدريس وتعلم اللغة العربية:

تبين من خلال البحث أن استخدام التكنولوجيا الرقمية له تأثير كبير على تحسين تجربة تعلم اللغة العربية، سواء من حيث التفاعل بين الطلاب أو تعزيز مهاراتهم اللغوية. تطبيقات مثل *Kahoot* و *Quizlet*أثبتت فعاليتها في تحويل الامتحانات والنشاطات التعليمية إلى تجارب ممتعة، مما يزيد من دافعية الطلاب للتعلم .

- التفسير: الطلاب الذين يستخدمون هذه الأدوات يظهرون تفاعلًا أكبر، واستيعابًا أفضل للمواد، ويشعرون بالراحة أكثر عند استخدام التكنولوجيا التي توفر تغذية راجعة فورية، مما يساعدهم على تحسين مهاراتهم بشكل مستمر.

٢.أهمية استخدام التقنيات الرقمية في تعليم اللغة العربية:

أثبتت النتائج أن التقنيات الرقمية توفر تنوعًا في الأساليب التعليمية التي تلائم احتياجات مختلف الطلاب، خاصةً في تعليم اللغات. حيث يمكن للطلاب تعلم اللغة العربية

وفقًا لمستوياتهم الفردية، والتمتع بتجربة تعليمية متكاملة تجمع بين المحتوى السمعي والبصري.

- **التفسير:** استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية يعزز من تجربة التعلم الفردي والجماعي، ويساعد على بناء بيئة تعليمية شاملة تدعم تعلم اللغة وتطوير مهارات التواصل الثقافي.

٣.دوافع استخدام التكنولوجيا في التعليم:

أظهرت النتائج أن التكنولوجيا الرقمية تسهل العملية التعليمية بشكل كبير، حيث توفر بيئات تعليمية تفاعلية وتعزز من فرص التعلم الذاتي. الأدوات الرقمية تتيح للطلاب الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت ومن أي مكان، وهو ما يزيد من مرونة العملية التعليمية.

- **التفسير:** التعليم الرقمي يتيح مرونة في الوصول إلى المعلومات، مما يسمح للطلاب بتنظيم وقتهم وتعلمهم وفقًا لاحتياجاتهم، بالإضافة إلى توفير تقييمات فورية تعزز من تحسين الأداء.

٤.قدرة المعلم على التكيف مع التكنولوجيا:

أحد النتائج المهمة هي أن قدرة المعلم على التكيف مع التكنولوجيا تعد عاملاً حاسمًا في نجاح تطبيق التكنولوجيا الرقمية في التعليم. على الرغم من بعض التحديات مثل الفجوة التكنولوجية أو نقص التدريب، أظهرت النتائج أن المعلمين الذين يمتلكون مهارات تكنولوجية أو يتلقون تدريبًا مستمرًا قادرون على تحسين جودة التعليم بشكل ملحوظ.

- **التفسير:** المعلمون الذين يتبنون التكنولوجيا بشكل إيجابي ويعملون على تطوير مهاراتهم في هذا المجال قادرون على توجيه الطلاب بشكل أفضل وتحفيزهم على التعلم، مما يؤدي إلى نتائج تعليمية أكثر فعالية

المراجع

أيمن بن سويلم. (٢٠٢٣). *المعايير الواجبة لاستغلال تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. المجلة الدولية لتكنولوجيا التعليم.

عفراء سيف. (٢٠١٩). *فاعلية برمجية إلكترونية في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن*. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

محمد وآخرون. (٢٠٢١). *استعمال النمط المدمج لتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية للأغراض الشرعية*. كلية الدراسات الإسلامية، جنوب أفريقيا.

منى بنت صالح. (٢٠٢٢). *التحديات التي تواجه اللغة العربية في ظل استخدام تطبيقات الهواتف الذكية مثل الواتس آب، فيس بوك، وتويتر*. المجلة العربية للدراسات التربوية.

Abdelbary, A., Panascì, L., & Solimando, C. (2023). *Digital Platforms in Teaching Arabic Dialects*. https://doi.org/10.5772/intechopen.110672

Asmaa Abdelbary،Panascì،L.،& Solimando،C. (2023). Digital Platforms in Teaching Arabic Dialects. https://doi.org/10.5772/intechopen.110672

Mingazova, N. G., Subich, V. G., & Gazizova, A. I. (2020). *Usage of Digital Educational Sources in Arabic Teaching*. Utopía Y Praxis Latinoamericana, 25(Esp.12), 346–355. https://www.redalyc.org/journal/279/27965040039/html/

NAILYA GABDELKHAMITOVNA MINGAZOVA،VITALY GLEBOVICH SUBICH،& ALFIA ILDUSOVNA GAZIZOVA. (2020). Usage of Digital Educational Sources in Arabic Teaching. Utopía Y Praxis Latinoamericana٢٥،(Esp.12)٣٤٦،–355. https://www.redalyc.org/journal/279/27965040039/html/